ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد السابع والأربعون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

## عودة التوتر بين النصرة وتنظيم الدولة في مخيم اليرموك
## وغاراتٌ وقصفٌ لقوات الأسد من جديد على أحياء الغوطة الشرقية

- عاد التوتر والاستنفار بين مقاتلي تنظيم جبهة النصرة وعناصر تنظيم الدولة في مخيم اليرموك جنوب دمشق يوم الإثنين بعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على هدنةٍ بين الطرفين، وذكر مصدر مطَّلع أنَّ الاستنفار حصل إثر إخلال جماعة الأنصار المبايعة لتنظيم الدولة باتفاق سابقٍ مع النصرة على إخلاء أحد المقرات في شارع ال 15 داخل المخيم.

- احترق صباح الأربعاء جزءٌ من "مبنى الحنون" على أطراف بلدة عقربا، والذي يعتبر من أهم أماكن تمركز قوات الأسد على أطراف البلدة، ويتألف المبنى من مستودعٍ كبيرٍ للمناديل الورقية ولفافات القصدير، ولم يتم التحقق من مسببات الحريق.

- شنَّ الطيران الحربي سبع غارات جوية على بلدتي زبدين وبالا في الغوطة الشرقية، وغارتين على منطقة المرج، وتزامن ذلك مع قصف بقذائف المدفعية الثقيلة استهدف كلاً من الأحياء السكنية في مدينة دوما وبلدة بالا مما أدى إلى ارتقاء شهيدين من المدنيين وسقوط عددٍ من الجرحى، في خرقٍ واضح لهدنة وقف إطلاق النار التي يتم تطبيقها على الأراضي السورية.

- تعرض القاضي "الشيخ خالد طفور" يوم الإثنين لإطلاق نارٍ استهدفه ومرافقَيه في بلدة حمورية بالغوطة الشرقية، الأمر الذي أدى إلى إصابة الشيخ "طفور" بطلق ناري في الفخذ، واستشهاد مرافقٍ له وإصابة آخر.

- أعادت قوات الأسد يوم الثلاثاء فتح طرقات حي برزة أمام المدنيين "مشاة فقط" وسمحت لهم بالدخول إلى المدينة والخروج منها مع إمكانية اصطحاب حاجياتهم اليومية من المواد الغذائية.

- أطلق قناصو ميليشيات حزب الله يوم الثلاثاء النار على المدنيين في أحياء مدينة الزبداني ما أسفر عن استشهاد شخصٍ وإصابة آخر بجروح، وردَّ الثوار على ذلك بقتل أربعةٍ من عناصر الحزب قنصاً.

- انفجرت يوم الثلاثاء قنبلةٌ في بلدة بقين من مخلَّفات قصف قوات الأسد، ما أسفر عن استشهاد طفلين وجرح ثالثٍ إضافةً إلى جرح رجلٍ.

بصراحة

# أوصياء بل أدعياء!!

مصداقاً لكلام المصطفى ﷺ فإنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

ولا تحسبنَّ أخي القارئ فعلَ الشيطان مقصوراً على الوسوسة والترويج للمعاصي وسوء الأخلاق، بل إنَّ مدخله أوسع من ذلك وأرحب.

فكما يأتي هذا اللَّعين للمقصِّرين في الطَّاعات والقُربات، فإنه يأتي للغلاة الذين يَحسَبون أنهم على خيرٍ وهدى ونور وتقوى يضاهي من سواهم من الخلق، فترى أحدهم يريد أن يَحمِل النَّاس على أمرٍ شديدٍ تركه المولى في الشرع سهلاً ميسَّراً، ثم يريد هذا المتنطِّع أنَّ يكون الدِّين كله على فهمه ووعيه، فهو الوصيُّ الشرعيُّ على دين اللَّه تعالى!!! وأمَّا فهم غيره واستدلالاته فباطلةٌ جملةً وتفصيلاً.

وهكذا انحصر الحقُّ والصواب في ذهن هذا الأخ على ما يراه هو حقَّاً وصواباً، ولو خالف فيه سواد الأمة وجمعَها، فقد لقَّنوه أنَّه الجماعة ولو كان وحده!!!.

وهذه الظاهرة ليست حديثةً ولا وليدة العصر، بل قديمةٌ تتلوَّن وتبدوا بثوبها البالي الخَلِق في كلِّ حين، فأنت تجد في تاريخ المسلمين ظهور جماعةٍ كانت تسمى "القُرَّاء" لكثرة قراءتهم للقرآن وترديدهم حروفه –كما وصفهم بذلك الإمام أبو حجر العسقلاني-، لكنَّ تلاوتهم هذه ما قرَّبتهم من اللَّه زُلفى بل أصابهم داءُ الوصاية الذي نقصد الحديث عنه.

فخرجوا على الناس بالتكفير والتضليل ورموهم بالفسق والزندقة والابتداع في الدين، ثمَّ أفضى بهم الأمر إلى استحلال الدماء فقاتلوا المسلمين وقتلوا منهم الخيرة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

وكان خَلَفٌ هؤلاء في ثورتنا المباركة على ثرى شامنا المحروسة، بئسَ خَلَفٍ لشرِّ سَلَفٍ، وما هذا من الدين في شيء، بل نقضٌ لعُرَاه من حيث لم يستطع الأعداء ذلك على مرِّ الدهور وكرِّ العصور.

ومن رحمة اللَّه بخلقه أن تعبَّدهم بكتابه وسنة نبيه لا بفهم هؤلاء الأوصياء-بل الأدعياء- بل بفهم أئمةٍ راسخين في العلم.

قال ﷺ :( يرث هذا العلم من كلِّ خلفٍ عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين).

خواطر

# متى سنعود؟

اهتزَّت الأرض لما خرجت الثورة السورية المباركة، وتزلزلت الدنيا لما هتفت حناجر أهل الشام بالحرية وإسقاط الظلم، وانبرت الأقلام تناصر الثورة وتقوي شوكتها، وتمسح جراحاتها وتلعن جُرَّاحَها، ولم يبقَ في المغرب والمشرق صحيفةٌ لم تتلُ أخبارها، وتصف ظُلمَ نظام الطاغية فيها "الأسد".

ولم تبقَ شاشةٌ إلَّا وبثَّت صور مظاهراتها السلمية وأشلاء شهداءها وحريق أراضيها ودمار الأبنية السكنية، بفعل آلة القتل التابعة لقوات الأسد.

عشنا كسوريين كلَّ أنواع القصف ودُمِّرَتْ وهدِّمت بيوتنا، وحُوصِرت وجُوِّعت مناطقنا وقرانا، ولم يبقَ شكلٌ من أشكال الظلم إلا ووقع بنا أو نزل علينا، وما ينبغي أن نعلمه أن اللَّه عادلٌ ولا يصيب قوماً إلا بما قدمت أيديهم، وأنَّ من بديع صنعه لهذه الثورة أنْ بعث لها المصائب والشدائد الكثيرة لتنقية صفوفها، وأنَّ من أسرار هذه الثورة أن جعلها اللَّه لنا امتحاناً، ليرى أنفوز فيه أم نكون من الخاسرين؟.

فهل عملنا لهذا الامتحان الذي فُرِض علينا من أجل الوصول إلى الغاية والهدف؟.

الواقع يقول أنَّ حالنا لا يوحي بذلك، وأنَّنا قومٌ أبدعنا ولا زلنا نبدع في التشرذم والانقسامات، ولا زلنا ندعوا اللَّه أن يضرب الظالمين بالظالمين، وأن يخرجنا من بينهم سالمين"، دون الأخذ بالعمل والأسباب، متناسين أنَّ الظالمين اتفقوا مع الظالمين على ثورتنا، وأنَّنا لن نخرج من بينهم إلا محطَّمين -إن لم نفكر بعمل شيءٍ آخر غير الدعاء-.

والسؤال الذي يتردد صداه على مسامعنا في كلِّ يوم متى سنصحو من غفلتنا ؟، ومتى سنعود إلى المجد الذي سطَّره آباؤنا الأوائل "ثوار الشام" بالدم والعَرَق، أولئك الذين ما ذلوا يوماً قط، ولا خنعوا لمستعمرٍ خارجيٍّ ولا أخافتهم تهديدات طاغيةٍ أو رصاصات مستبدٍ ظالمٍ في سبيل الوصول إلى الحرية والكرامة.

هذا ديننا

# احذر لسانك!!!

من المعتاد أن ينزل أحدنا في كلِّ يومٍ إلى السوق المجاور لمنزله لشراء بعض الحاجيات أو للعمل بدكَّانه، ومن المعتاد أيضاً وللأسف سماع العشرات بل المئات من الشتائم والكلمات النابية كلَّ يوم بل في كلِّ ساعة في الأسواق وفي الطرقات وفي كلِّ مكان، حيث أصبح التَّكلم بالكلمات البذيئة الفاحشة عند البعض أمراً طبيعياً جداً فلا يكاد يَفْتُرُ لسانه عن سبِّ هذا ولعن ذاك والطعن بأولئك، ولقد تفشَّت هذه الآفة الخطيرة حتَّى أصبح الأطفال الصغار يتعلَّمون هذه الكلمات من الشوارع وفي بعض الأحيان يتعلمونها ويحفظونها عن ظهر قلبٍ قبل أن يحسنوا النطق بشكلٍ جيد!

وهنا لا بدَّ أن نقول أنَّ اللعن والسبَّ صفتان من صفات أهل السوء والشر وهما من رذائل اللسان التي حذَّر منها شرعنا الكريم فقال ﷺ:( لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ» وروي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه ذكر الإسلام والصلاة والجهاد، ثم قال: «ألا أخبرك بمَلَاكِ ذلك كلِّه؟» قال: قلت: بلى، قال: فأخذ بلسانه وقال: «أكبب عليك هذا» فقلت: يا رسول الله، وإنَّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال:

«ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكبُّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟»).

فالسبُّ والشَّتم ليس من صفات المسلم الحقيقي الذي وصفه معلم البشرية محمد ﷺ:

(المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده).

فإلى كلِّ من ابتُليَ بهذه الآفة السيِّئة احذر من الاستمرار فيها واعلم أنَّ على كتفيك مَلَكَيْنِ يكتبان ويسلجِّان كلَّ ما ينطقه لسانك إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر، فلا تجعل من لسانك أداةً توصلك إلى الخسارة في آخرتك.

وهنا يبرز دور إخواننا الآباء وأخواتنا الأمهات في تربية أطفالهم بشكلٍ جيد، وإبعادهم عن الأماكن التي يكثر فيها الكلام السيء والشتائم، بالإضافة إلى تحذيرهم من التلفُّظ بهذه الكلمات ومحاولة تبيين حرمتها لهم منذ نعومة أظفارهم، فالطفل كالوعاء الفارغ إما أن يمتلئ بالخير أو بالشر، ولنتذكر دائماً أنَّ الأب والأم مسؤولان أمام اللَّه عن أخلاق أولادهما حيث قال ﷺ:

(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...، الرجل راعٍ في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولةٌ عن رعيتها).